واقع الاغتراب السيكوسوسيولوجي لدى اللاجئين السوريين بالجزائر

دراسة ميدانية - ببعض ولايات الشرق الجزائري-.

The reality of psycho-sociological alienation for Syrian refugees in Algeria

د .كوكب الزمان بليردوح

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر).

الملخص:

يتطرق هذا المقال إلى واقع الاغتراب السيكو سوسيولوجي لدى اللاجئين السوريين بالجزائر، ويعد هذا الموضوع من المواضيع الراهنة، التي تستحق مني كباحثة ، أو من سوي الدراسة والتمحيص ، ولأجل ذلك اعتمدنا المنهج الوصفي ذو الأسلوب التحليلي، مستخدمين الاستمارة كأداة لجمع البيانات ،على عينة قصديه متكونة من 190 لاجئ سوري، لنخلص في الأخير إلى تحليل النتائج على ضوء الفرضيات المصاغة.

الكلمات المفتاحية :الاغتراب النفسي الاجتماعي- اللاجئين السوريين.

Abstract :

The present paper discusses the reality of psycho-sociological alienation for Syrian refugees in Algeria as one of the very pertinent topics for investigation in today's geo-political setting .for that purpose ,a descriptive analytical approach has been opted for relying on a questionnaire administered to 190 Syrian refugee as the main data collection tool .finally ,the analysis of the questionnaire would allow us to draw conclusions in the light of the formulated hypotheses.

Key words :psycho-sociological alienation-syrian refugees

المقدمة:

لا احد يجادل في أن عالمنا العربي اليوم ،يمر بمرحلة غير مسبوقة من التحولات الجذرية ، التي كانت نتيجة حتمية لثورات كارثية أطلقت على نفسها الربيع العربي ، وبعيدا عن مناقشة نتائج هذه الثورات ، والحكم على نجاحها أو فشلها، تاركين هذه المهمة لوعاء التجارب الإنسانية – التاريخ - مستقبلا . يبقى الإنسان العربي وحده من يدفع فاتورة باهظة إن لم نقل خيالية الثمن ، يسددها من دمائه وممتلكاته، أمنه واستقراره.....كيف لا ؟ وهو الذي يعاني العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية.

ولقد كانت مشكلة الفرار من الموت، وطلب اللجوء الإنساني و السياسي وما ينضوي تحت هذا الأخير من شعور بالاغتراب والانفصال على الذات والواقع ، من أكثر المشكلات وضوحا ، لما لها من انعكاسات جد سلبية ، كضعف شعور الانتماء ،وعدم وضوح الهدف ،واللامبالاة، و اللامعنى ، والشعور بالعجز المفضي للانطواء على الذات والعزلة ومن ثمة ضعف الاهتمام بالحياة عامة .

وانطلاقا من هذه المعطيات أردنا معالجة ظاهرة الاغتراب السيكو سوسيولوجي ، لـــدى اللاجئـــين الســـوريين بالجزائر، لمعرفة أرائهم ومشاعرهم وفهم واقعهم.

فكانت هذه الدراسة مرآة عاكسة، ساعدنا على تصوير رؤية واضحة لحد ما ، للأبعاد المعقدة والمتشعبة لهـــذه الظاهرة النفسية الاجتماعية ؛ لذا وجدت بداخلي رغبة ملحة ، وتصميما على خوض غمار هذه الدراسة ، والبحث على تداعياتها ؛ لأنها حيز جديد لاستقاء المعرفة حول ذات الموضوع ، الذي رغم كثرة الكتابات النفسية والاجتماعية حوله ، إلا أنها في معظمها كانت تركز على اغتراب الشباب خاصة عند طلبة الجامعة . (مثل "دراســـة لايـــن / lane" ، و" ماهوني و كويك / Mahony et guick " ، و" سميرة حسن أبكر" ، "وعادل بن محمد العقيلي "...وغيـــرهم الكثيـــر) وكآن ظاهرة الاغتراب لا توجد إلا عند أفراد هذه العينة دون غيرها ، هذا من جهة ومن جهة أخـــرى حتـــى لا نقـــف موقف المتفرج، ونحن نرى وفودا من اللاجئين السوريين يوميا ، تعج بهم أصقاع الأرض وأقطابها فـــي ظـــل عصـــر تكالب فيه الغرب على المجتمع الإسلامي والعربي، ونحن في غفلة ، وفي سبات دام طويلا.

لذا كان هذا الموضوع ي مستحقا لدراسة ،علنا نتبع سنة رسول الله (عليه الصلاة والسلام) الذي قال **: "مـــن رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الإيمان"**

1الإشكالية: الاغتراب مشكلة إنسانية و أزمة معاناة ، في ظل عصر زادت فيه الحاجة إلى تحديد هوية الانتماء " الذي أصبح متباينا سواء من حيث الانتماء للنوع الإنساني بصفته جامعة ، أو من حيث التماهي داخل دوائر متداخلة للهوية ، تتناسل باستمرار لخلق تماهيات جديدة غير مسبوقة على الماهيات المفككة " (المختار 2000 ص 72).

وان كان هذا التماهي ، عملية فطرية وطبيعية حدثت وتحدث عبر التاريخ الإنساني برمته ، فان العولمة افقـــدها طابعها الثابت والمطلق ، لتصبح مظهرا متغيرا ومتجددا في سرعة لا متناهية فاقت كل التوقعات.

فبات الفرد محارا في انتمائه ، فهو رهين للقيم والعادات والتقاليد الضاربة إلى أعماق الماضي ، بشعور بالانتماء الداخلي المشترك بين أبناء أمته، وهو المنسلخ المتنكر لكل ذلك ، المنصهر داخل بناءات جديدة ، ليغدو غريبا عن ذاته وعن مجتمعه ، كل هذا وأكثر يعيشه الإنسان العادي في العصر الحالي ، فما بالك إن كان هذا الأخير مكرهـــا، علـــى الخروج من بلده الذي يعيش تحت وطأة حرب ضروس، أبت أن تضع أوزارها، ليصبح لاجئا سوريا مغتربا ، يبحـــث عن الحياة وعن الشعور بالأمان والاستقرار والسكينة .

إذا لا شك في أن هذا اللاجئ السوري يعيش أزمة انتماء حقيقية، تشعره بالاغتراب النفسي الاجتماعي، بمختلف مظاهره حتى لو كان في بلد عربي مسلم مضياف مثل الجزائر.

و على ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة، من خلال الإجابة على السؤالين التاليين:

1-هل يعاني اللاجئين السوريين بالجزائر، اغترابا نفسيا اجتماعيا ؟ وإن كان كذلك ما هي حدته ؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى ظاهرة الاغتراب النفسي الاجتماعي، لـــدى اللاجئـــين الســـوريين بالجزائر تعزى لبعض المتغيرات الأخرى (الجنس، مدة الإقامة بالجزائر، الحالة الاجتماعية)؟

2 أهمية الدراسة:

1- تكتسي هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع المتناول، والذي يتمثل في ظاهرة الاغتـــراب، التـــي تعـــد ظاهرة إنسانية، توجد في كامل أنماط الحياة ، في عصر الانفتاح على العالم.

2- ما يشهده العالم العربي اليوم من تغيرات جيو سياسية مشحونة بالصراعات والنزاعات ، وما نجم عنها مـــن مشكلات نفسية واجتماعية ، كمشكلة الاغتراب النفسي والاجتماعي .

3- تنبع أهمية هذه الدراسة كذلك، من كونها تكشف مستوى الاغتراب لدى اللاجئين السوريين بالجزائر، في ظل بعض المتغيرات ذات العلاقة بالموضوع (الجنس، مدة الإقامة بالدولة الجزائرية، والحالات الاجتماعية)

4- تعد هذه الدراسة ذات أهمية أيضا، كونها من الدراسات الأولى التي تناولت ظاهرة الاغتراب لدى اللاجئين السوريين بالجزائر، لنستطيع بعد ذلك مقارنة نتائجها، بنتائج بعض الدراسات السابقة (العربية والأجنبية)، واستكمال ما أغفلته هذه الأخيرة.

3 أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى مظاهر الاغتراب النفسي الاجتماعي، لدى اللاجئين السوريين بالدولة الجزائرية ،وعن هذا الهدف العام تنبثق مجموعة من الأهداف هي:

ــ إن هذا البحث يعالج ظاهرة من الظواهر النفسية الاجتماعية المعقدة ، لذا نلمس قدرة علم النفسالاجتماعي على دراسة واقع الاغتراب بكل موضوعية ،على عينات البحث وفي هذا الاتجاه يتسن لنا مقارنة النتائج المتحصل عليها ،بنتائج دراسات أخرى أجريت في هذا المجال.

ــ معرفة مستوى حدة الاغتراب النفسي الاجتماعي على عينة الدراسة، والوقوف على الفروق الفردية لمجموعة من المتغيرات ذات العلاقة بالموضوع. والمتمثلة في(الجنس، مدة الإقامة بالجزائر، الحالة الاجتماعية).

ــ تسليط الضوء على معاناة عينة الدراسة ،علنا نستطيع تقديم جملة من المقترحات، التي تقلل من حدة الاغتراب النفسي الاجتماعي لدى العينة ، وتوجيه اهتمام المسؤولين من أجل المحاولة الجادة لإعادة دمجهم في المجتمع .

4 التعاريف الإجرائية للدراسة:

1- الاغتراب النفسي الاجتماعي:

ونعني به القطيعة والانفصال، بين وحدة الشخصية (الذات) ، وبين العالم الخارجي ، حيث يتعرض اللاجئ السوري لازمة اغتراب، يمكن تحديد مستواه من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها ، عند تطبيق أداة الدراسة (الاستمارة) ، وذلك في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، مدة الإقامة بالجزائر،الحالة الاجتماعية).

2- اللاجئين السوريين:

إن كلمة لاجئ تعني الشخص الذي يهرب من بلده أو بلد آخر، خوفا على حياته أو خوفا من السجن والتعذيب، ولذلك تتعدد أسباب اللجوء (الحرب،الإرهاب،الفقر...) وهناك أنواع للجوء

*اللجوء السياسي: يتم منحه للشخصيات المشهورة ، أو القادة المنشقين عن جيوشهم أو حكوماتهم ، أو للناشطين السياسيين.

*اللجوء الديني: هو أن يقوم الشخص باللجوء إلى دولة أخرى، بسبب تعرضه للاضطهاد، أو بسبب الدين أو المعتقد.

*اللجوء الإنساني:اللجوء إلى دولة أخرى ، أو خارج الوطن بسبب الحروب ، أو النزاعات الاثنية أو العرقية . وهناك دول تعيد اللاجئين إلي بلدهم الأم ، بعد انتهاء هذه الصراعات ، ودول أخرى تبقيهم على أرضها.

*اللجوء الغذائي أو الاقتصادي: هو اللجوء إلى دولة أخرى ، بسبب الكوارث البيئية ، التي تسبب المجاعات ، وهو غالبا غير معمول به حليا.

أما عن اللاجئون السوريون، فهم مواطنون سوريون فرو من سوريا، بعد تصاعد الأزمة السورية، بحلول سنة 2015 خصوصا إلى دول الجوار، الأردن، لبنان، تركيا، العراق...الخ. (لاجئو الحرب الأهلية السورية https:w ikipedia.Org/ wiki).

وفي دراستنا هذهنعني باللاجئين السوريين المواطنين السوريين،الذين قدموا من بلاد الشام "سوريا الحبيبة" بعد الحرب الأهلية التي لمت ببلادهم إلى أرض الجزائر.

5 الاغتراب

1 تعريف الاغتراب لغة: ورد هذا المصطلح بكثرة،في اللغة العربية،فنجد مصطلح الغربة، الاغتراب نقول (تغرب واغترابا) بمعنى (غريب) والجمع (غرباء) وأيضا الابتعاد.

و(اغتراب) فلان إذا تزوج إلى غير أقربائه ،والتغريب النفي عن البلد و(اغرب) جاء بشيء غريب أو صار غريبا (الرازي 1992 ص223).

والغربة النزوح عن الوطن"غربت الشمس و توارت عن مغيبها، وغرب الشخص بالضم بعد عن وطنه (الفيومي، د س، ص96)

وتوحي كلمة الاغتراب بالضعف والتلاشي ، فهي عكس النمو (...) وذلك لارتباط الاغتراب بفقدان السند ؛ لان الغريب ضعيف لا سند له من قرابة ينتمي إليها ، أو ملجأ يحتمي به (منصور،1989 ص 19)

والغريب أيضا كلمة تطلق على هؤلاء الذين يخرجون في سلوكهم وتفكيرهم عن ما هو مألوف ، وشائع "غريب الأطوار" وهو تعبير عن اللاسواء.

أما الاغتراب في اللغة اللاتينية فهو مشتق من كلمة:" alienation" وفي اللغة الفرنسية "aliénation " والانجليزية"alienation" (عبد اللطيف 2003 ص23).

كما قد تشير هذه كلمة في اللغة اللاتينية إلى «حالة فقدان الوعي والعجز أو فقدان القوى والحواس". (حسن 1995 ص 40)

2 الاغتراب اصطلاحا: يعرفه صالح مخيمر " نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم ، حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه ، بسبب فقدان المعنى ، المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة، مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع . (محمد 2005 ص 14-15)

انه انهيار العلاقات الاجتماعية بالنسبة للشخصية ، وفي الطب النفسي يشير إلى الفجوة بين الفرد ونفسه ، والتباعد بينه وبين الآخرين ، وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره الخاصة ، التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية ، ويشاهد الاغتراب في أوضح صورة لدى مرضى الفصام . (جابر عبد الحميد وعلاء الدين الكفافي 1988 ص52)

الاغتراب هو شعور الفرد بعدم الانتماء، أو فقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية ، والمعاناة من الضغوط النفسية ، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار ، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية ، التي تتم داخل المجتمع (سناء 2002 ص 18)

3 الاغتراب عند بعض العلماء : إن مفهوم الاغتراب منحدر في تاريخ البشرية ، ولعل أول مظهر له يعود إلى تلك اللحظة ، التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن آدم (عليه الصلاة والسلام) ونزل الأرض مغتربا عنها ، وعن المعية الإلهية التي كان يحظى بها قبل عصيان أمر ربه ، فتلك هي بحق وصدق أول مشاعر الاغتراب . (الشتا 1988 ص 40)

ثم نجد هذا المفهوم عند علماء الإغريق ، حيث قسم أفلاطون العالم إلى عالمين، أولهما عالم حقيقي ، وهو خاص بالمثل العليا لا يشعر فيه الإنسان بالغربة ، وعالم الحس وفيه يكون الإنسان مغتربا . (أفلاطون . د س .ص ، 435-442)

كما يعد" هيجل Hegel/ " أول من استخدم مصطلح الاغتراب بطريقة منهجية ، وذلك في كتابه " فينومينولوجيا الروح" (محمد 2006 ص18) ولهذا أطلق عليه أبو الاغتراب، وهو يرى أن الاغتراب ينشأ عند تصادم ما هو ذاتي بما هو واقعي .

ثم بدا هذا المفهوم يلهم قريحة العديد من العلماء، فنجد الفيلسوف" دوركايم اميل Durkheim/ " ظاهرة الاغتراب مشيرا إلى الوقائع الاجتماعية كظواهر عامة ، لكنها ليست خارجة عن ذات الفرد ، تكمن بداخله في صورة الشعور بالضمير الجمعي ، حيث أن سلوك الفرد يخضع إلى تبعية هذا الضمير، وذلك عندما أطلق مصطلح" الأنوميا anomie" والتي تعني اللامعيارية (عبد اللطيف 2003 ص 83-89)

كما اهتم " كارل ماركس،Karl marsc " بالاغتراب ، وهو متأثر بالديالكتيك الهجلي ، حيث يصبح الإنسان غريبا عن ذاته وعن كل سلوكياته ونشاطاته ، نتيجة للازمات الاجتماعية التي تتعاقب عليه ، فمع زيادة قدرة الإنسان في السيطرة على الطبيعة وتحويل العالمالمحيط به ، نجده يواجه نفسه كشخص محاط بأشياء ، هي من نتائج عمله ، لكنها مع ذلك تتجه إلى تخطي حدود سيطرته .

أما أبو التحليل النفسي " فرويد s.freud" يرى أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع المتواصل بين الذات وضوابط الحضارة ، حيث تتولد لدى الفرد مشاعر القلق ، الخوف ، والحصر في مواجهة الضغوط الحضارية وهذا ما يدفع إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ لها" الأنا لحل الصراع بين الرغبات وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ، لذا فإن " فرويد "يعتقد أن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ، ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب.

ويؤكد " فرويد" أن الاغتراب سمة متأصلة بذات الإنسانية ، إذ لا سبيل مطلق لتجاوز الاغتراب بين (الأنا) و(الهو) و(الأنا الأعلى)؛ لأنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية ، والتوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز (عبد المنعم 1988 ص 18)

ويناقش "جاك لاكان/jacques la Kane " ظاهرة الاغتراب وطرح السؤال التالي : ما هو الاغتراب ؟ إني وإن وجدت نفسي من خلال الأخر فقدت نفسي من خلال الأنا . (عبد المختار 1999 ص 51)

أما " إريك فروم/Erick Fromm " فهو يعتبر الانفصال عن الطبيعة ، الذي يصاحب سيطرة الإنسان عليها، طابع مختلف عن الانفصال الذي يصاحب وعي الذات ، وافتقاد القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته ، وأخيرا محاولة الفرد إيجاد التناسق مرة أخرى مع الطبيعة ، بالنكوص إلى الشكل القبل إنساني للوجود ، يقضي على صفاته الإنسانية الخاصة ، ويعتقد أنه عندما يعي انفصاله عن الآخرين، يجد روابط جديدة مع رفاق جدد لتحل محل تلك الروابط القديمة ، التي كانت تنظم من قبل الغرائز(شاخت 1980 ص 178)

والاغتراب عند "هورني"/Horne هو تعبير تختلط فيه مشاعر الفرد بين ما يحب وما يكره ، وبين ما يعتقد وما يرفض ، حتى يكون الفرد غافلا عن ذاته الحقيقية ، وهذه سمة العصاب . (عباس 1982 ص 165)

أما "اريك اريكسون/Erikson " وهو أحد المحللين النفسانيين المحدثين ، ممن طوروا في نظرية فرويد الكلاسيكية ، و أضافوا إليها مظاهر الصحة النفسية، فقد توجه بجهوده في نموذجه للنمو النفسي الاجتماعي ، إلى تحديد خصائص الشخصية السليمة ، من منظور نفسي دينامكي ، حيث يركز على تحديد الهوية عند المراهق (من أنا ؟ وكيف أكون ؟) وبالتالي فإن الصراع أو الاغتراب يكون بين الإحساس بالهوية ، ووضوح الدور. (عبد المطلب 1998 ص 232-234)

أما "ماي/May "فهي ترى أن الإنسان يفسر حياته في ضوء بعض الرموز والمعاني والقيم ، وهذه الأخيرة تسبب له القلق والتوتر لأنها تمثل غاية الغايات ، ودونها يعاني الفرد الاغتراب، ويفقد الإحساس بوجوده كإنسان . (حسن 1989 ص 70)

" فرنك/ Frank "يعتبر الوجود الإنساني وجود مشوب بالقلق والاغتراب ، وان القاعدة التي يرتكز عليها ، من اجل التغلب على الاغتراب وقهره، عندما يشعر المعني في جوانب حياته المختلفة في الحب، الصداقة ،الانجاز... وحتى في المعاناة التي يتعرض لها ويعتبرها المحفز الأساسي للابتعاد عن الاغتراب . (فرانك 1982 ص 52)

حيث يرى انه لكي يعيش الإنسان عليه إن يعاني، ولكي يواصل الاستمرار والبقاء، عليه أن يجد معنى للمعاناة (يوسف 2004 ص 78) أما " البورت /alport " يرى أن على الإنسان أن يهرب من دوامة القلق ؛ لأنه حينما يوجد هدف واضح في الحياة ، يتلاشى القلق والخوف ، فالإنسان مغتربا بالفطرة ، ينشد الأمن والحرية على السواء ، وهو يسعى للفوز على الاغتراب، من خلال البحث عن معنى للوجود، ليغطى الثالوث المفجع (المعاناة ، الذنب ، الموت) (فرانك 1978ص 70)

أصحاب النظرية السلوكية ، الاغتراب عندهم ينشأ من خلال تعلم الاستجابات الخاطئة ؛ أي عندما يندمج الفرد مع الآخرين بلا رأي أو فكر، لكي لا يفقد التواصل معهم فيفقد تواصله مع ذاته . (جابر عبد الحميد وعلاء الكفافي 1988 ص 241)

4 أبعاد الاغتراب في الدراسة الراهنة: نحاول في هذه الدراسة تحديد مستوى الاغتراب النفسي الاجتماعي ، والذي يمثل قطيعة وانفصال بين الذات للاجئ السوري و الأخر، وذلك من قياس بعض أبعاد الاغتراب، عند تطبيق أداة البحث نجملها فيما يلي:

1- **فقدان الشعور بالانتماء**:والمقصود هنا أن يشعر اللاجئ بأنه جزء من مجموعة ينتمي إليها ، كاللغة ، الدين ، الوطن، التاريخ فلا يصبح متوحدا معها ، لذا فقد يغترب عن ذاته ، حيث تشير "هورني" إلى نوعين من الاغتراب، عن الذات أولهما " الذات الفعلية " وهو بعد الفرد بمشاعره عن معتقداته وذاته ككل ، وثانيهما الذات الحقيقية وتقصد به التوقف عن سريان الحياة من خلال الطاقات النابعة من جوهر الوجود ."(عبد اللطيف 2003 ص 40)

و يغترب عن مجتمعه ، من خلال شعوره بالوحدة والفراغ النفسي،حتى لو كان مع الآخرين، مع سعيه للابتعاد عن الناس. (سناء 2004 ص 109)

2- اللامعنى: يرى اللاجئ السوري أن لا معنى لحياته ولا جدوى منها ، "يشعر بالاغتراب إذ أن حياته عبث ولا جدوى منها، فيفقد واقعيته وتحيا فيها مشاعر اللامبالاة و الفراغ الوجودي. (محمد 2005 ص25)

3-اللامعيارية: " الأنوميا " عندما تتكسر وتنهار القيم والمعايير، التي تنظم وتوجه سلوك اللاجئ السوري، فالأنومي عند علي الشتا " لفظ اجتماعي ، يشير إلى الحالة التي تغرق فيها القيم العامة ، في خضم الرغبات الخاصة ، الباحثة عن الإشباع بأي وسيلة . (الشتا 1984ص364)

4-التشيؤ: حيث يشعر اللاجئ السوري، بأنه عديم الشخصية ،كأنه شيء دون إحساس يميزه بطابع الإنسانية ، فالتشيؤ تحول الفرد إلى موضوع ، و فقد إحساسه بهويته ، وبالتالي يشعر بأنه مقتلع ، حيث لا جذور تربطه بنفسه وواقعه ."(عبد اللطيف 2003 ص 41)

5-اللاهدف:حياة اللاجئ السوري دون هدف واضح ، أو غاية يرجو إلى تحقيقها ،" يفقد الفرد الهدف من وجود معنى الاستمرارية في الحياة، مما يؤدي إلى اضطراب السلوك . (سناء 2004 ص 109)

6-العجز واللاقوة: لا يستطيع اللاجئ السوري السيطرة على سلوكياته ونشاطاته وكل رغباته ، فهو عديم التأثير والتأثر "لا يمكن أن يقرر مصيره، كما أنه لا يمكن أن يؤثر في مجرى الأحداث ، أو وضع القرارات المصرية الحياتية ، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته.

ويشعر بحالة من الاستسلام والخضوع . (عبد اللطيف 2003 ص 36)

7-الرفض: وهو الاتجاه السلبي الذي يتبناه اللاجئ السوري، نحو ذاته ونحو الآخرين، مما قد يصل به إلى درجة التمرد،" التمرد على النفس وعلى المجتمع ، بما يحوي من أنظمة ومؤسسات ،وعلى موضوعات وقضايا أخرى . (محمود 1994 ص 40-41)

وقد تكون كل هذه الأبعاد متداخلة و مترابطة، ومكملة لبعضها البعض، مما تزيد من حدة الاغتـــراب عنـــد عينـــة الدراسة.

6 فرضيـــات الدراســـــة:

ـــ الفرضية الأولى: يعاني اللاجئين السوريين بالجزائر من اغتراب نفسي اجتماعي بمستوى مرتفع .

ـــ الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي الاجتماعي، لدى اللاجئين الســـوريين بالجزائر، تعزى لمتغير الجنس.

ـــ الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي الاجتماعي، لدى اللاجئين الســـوريين تعزى لمتغير مدة الإقامة بالجزائر.

ـــالفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي الاجتماعي، لدى اللاجئين الســـوريين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

7 منهج الدراســـة : لأجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي، ذو الأسلوب التحليلي لأنه أحـــد أشـــكال التحليل والتفسير العلمي المنظم ، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة ، وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة . (ملحـــم : 2010 ص 370).

والهدف من الوصف هو بناء صورة تمثيلية للواقع بأدق صورة ممكنة إذ يشكل مرحلة وسيطة هامة بـــين الملاحظـــة والتفسير(Jean-Louis .1989.p27 الواقع المنشود في هذه الدراسة هو الوقوف على طبيعة الاغتراب ،عند اللاجئـــين السوريين بالجزائر.

8 عينة الدراسة وكيفية اختيارها: تم اختيارها بصورة قصديه ،لأجل ذلك استخدمنا طريقة العينة التراكمية أو الكـــرة الثلجية boule de neige "وهي عملية غير احتمالية ، معززة بنواة أولية من أفراد مجتمع البحث ، الذي يقودنا إلـــى عناصر أخرى يقومون بدورهم بنفس العملية وهكذا ". (أنجرس : 2004 ص 105) .

ويتم اللجوء إلى هذا الأسلوب،عندما يكون الوسط غير معروف كليا أو يكون مغلقا على نفسه نسبيا ، وعند دراسة شبكة التأثيرات . (محجوب: 1994 ص 23) أما عن حجمها فقد بلغت (190 لاجئ سوري بين الإناث والذكور).

جدول رقم (01) عينة الدراسة.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	85	%44.73
إناث	105	%55.26
المجموع	190	%100

المصدر: إعداد الباحثة.

والملاحظ أن نسبة الذكور تقدر ب (44.73 %) وهي أقل من نسبة الإناث المتمثلة ب (55.26%)، هذا طبعـــا لأنه يسهل علينا الالتقاء مع النساء دون الرجال ـــ

9 أداة الدراسة : من أجل تحقيق أهداف الدراسة ، تطلب الأمر بناء استبيان يقيس مستوى ومظاهر الاغتراب النفســـي الاجتماعي، عند عينة الدراسة ، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع ، وقد تم قيـــاس صـــدقها باعتماد أسلوب المحكمين، كوسيلة للتأكد من الصدق الظاهري، ليسفر عن إجراء بعض التعديلات في صياغة البندين (18-23)وزيادة ثلاث بنود أخرى لنحصل على 46 بندا وبعد حساب معامل " لوتشي" الـــذي بلـــغ (0.89)، كانـــت الاستبانة صادقة .

أما عن الثبات فقد تم قياسه بطريقة إعادة الاختبار (عبد الحفيظ : 2003 ص 152)،حيث أعيد تطبيق الاستمارة على نفس أفراد العينة بعد انقضاء أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (بيرسون Pearson) فكان الارتباط يساوي (R=0.88) ثم صحح الطول باستخدام معادلة (سبيرمان براون SPEARMAN– BROUN) ليبلغ معامل الثبات النهائي(R= 0.91)حتى تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات وقد قسمت إلى ثماني محاور:

- المحور الأول:شمل متغيرات خاصة بالمبحوثين .
- المحور الثاني:شمل متغيرات خاصة فقدان الشعور بمظاهر الانتماء.
- المحور الثالث:شمل متغيرات خاصة بمظاهر اللامعنى.
- المحور الرابع:يشمل متغيرات خاصة بمظاهر اللامعيارية.
- المحور الخامس:شمل متغيرات مظاهر التشيؤ.
- المحور السادس:شمل متغيرات مظاهر االلاهدف.
- المحور السابع:شمل متغيرات مظاهر العجز.
- المحور الثامن:شمل متغيرات مظاهر الرفض.

ولقد بنيت أسئلة الاستمارة وفق اختيار متعدد، أي اختيار بديل من أربعة بدائل وفق السلم الموالي:

جدول رقم(02) سلم التنقيط .

دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
4	3	2	1

المصدر: إعداد الباحثة.

هذا حتى نضع المبحوث (اللاجئ السوري) أمام اختيار الإجابة بما يوافق رأيه وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس، مدة الإقامة، الحالة الاجتماعية.

10 حدود الدراسة: تتباين حدود الدراسة بتباين المواضيع المعالجة، أما عن حدود هذه الأخيرة، فهي تتنوع كما يلي:

1-الحدود البشرية: أما عن وحدة المعاينة الإحصائية، التي نريد أخذ فكرة عنها ومعرفة واقع اغترابها النفسي الاجتماعي، فهي عينة متكونة من 190 لاجئ سوري.

2-الحدود المكانية: كانت ببعض ولايات الشرق الجزائري (تبسة، أم البواقي، سكيكدة، قالمة، باتنة، خنشلة ،عنابة، قسنطينة)

3-الحدود الزمنية: تمت الدراسة من نوفمبر 2015 إلى غاية مارس 2016.

11 المعالجة الإحصائية:لغرض معالجة وتفسير نتائج الدراسة البحثية ،ارتأينا استعمال الوسائل الإحصائية المخصصة لذلك وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS والمتمثلة في:

- معامل لوشي ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون لقياس صدق الأداة وثباتها.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين.

12 عرض النتائج ومناقشتها: الفرضية الأولى: تنص الفرضية على أن اللاجئين السوريين بالجزائر، يعانون من اغتراب نفسي اجتماعي، بمستوى مرتفع.

جدول رقم(03) مستويات الاغتراب عند عينة الدراسة .

مستويات الاغتراب	التكرارات	النسب المئوية
الاغتراب المرتفع	%113	%59.47
الاغتراب المتوسط	%72	%37.89
الاغتراب المنخفض	%05	%2.63
المجموع	%190	%100

المصدر: إعداد الباحثة.

من استقراء الجدول رقم(03) يتضح لنا أن غالبية أفراد عينة الدراسة ذو مستوى مرتفع بنسبة (59.47 %)، أما عن النسبة المتوسطة فهي تقدر ب(37.89 %)، لتكون النسبة المنخفضة مقدرة (2.63 %).

والملاحظ أن عينة الدراسة تعاني من شعور بالاغتراب النفسي الاجتماعي بصورة مرتفعة ،وهذا ما يتفق من نظرية " كينستون Kinston "الذي يقر أن الاغتراب يحمل مشاعر تشاؤمية لدى كل من يغترب وطنه.

وهذا راجع حسب اعتقادنا ، إلى أن المغترب السوري لم يكن تواقا للاغتراب عن بلده ، ولكن الظروف الأمنية لأرض الشام ، أجبرته على الهجرة الجماعية ، وعلى النزوح مكرها يائسا من تحسين الأوضاع ، لتغدو الغربة السبيل الوحيد للحفاظ على حياته ، لتبقى مخيلته تنسج صورا عن أهله ، أقربائه و أصدقائه و جيرانه، قريته، التي تربى بها الشارع أو الزقاق الذي درج فيه ..... ، كلما حمله الحنين إلى ذلك ليستفيق على كلمة "» the End فقد انتهى شريط الذكريات.

ناهيك عن الظروف الاقتصادية، أو بالأحرى المادية التي تمثل الشريان الحيوي المغذي لجميع نشاطات الإنسان، في أي مكان أوزمان ،والتي تكاد تكون منعدمة عند عينة الدراسة ،فمعظمهم لا مسكن و لا عمل لهم(عينة الدراسة أغلبيتهم متسولين على قارعة الطريق أوفي محطات النقل) و عندها تصبح الغربة غولا بشعا لا خلاص منه ، حتى لو كان هذا اللاجئ بأرض عربية شقيقة لها نفس اللغة والدين ،و شعبا طيبا تجرع نفس ويلات الحرب.

هذا ما يتفق مع نظرية " كارل ماركس Karl marks " الذي يعتبر الظروف الاجتماعية والمادية المحيطة بالإنسان، هي التي تبعث شعور الاغتراب عند الفرد.

كما أن نظرة الشفقة التي ينظر بها المواطن الجزائري للاجئ السوري، تخدش كرامته وتنال من شخصيته بصورة أو بأخرى، حتى لو كانت ممزوجة بألوان الحب والتعاطف مع الشعب السوري والثورة السورية.

الفرضية الثانية:

تنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى اللاجئين السوريين بالجزائر تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (04) الفرق في ظاهرة الاغتراب تبعا لمتغير الجنس.

البيانات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع الانحراف	درجات الحرية	قيمة T	الدلالة
الذكور	85	57.1	9.68	93.8	7 18	0.53	0.975 غير دالة
الإناث	105	56.3	9.44	89.2			

ظاهرة الاغتراب النفسي الاجتماعي

المصدر: إعداد الباحثة.

يتضح لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، في مقياس الاغتراب عند جميع مظاهر "الشعور بعدم الانتماء (0.872)، فقدان المعنى(0.175)،عدم الالتزام بالمعايير(0.219) التنشيؤ (0.455) ،العجز(

0.198)، الرفض(0.393)"باستثناء مظهر الإحساس باللاهدف (0.01) حيث توضح النتائج أن هناك فروق بين الجنسين لصالح الذكور عنه عند الإناث وهذا لأن المرأة بطبيعتها أكثر انغماسا في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية ، فهي التي تدير شؤون الأولاد والزوج و الأسرة ،كما نجدها تسير الشؤون العامة للأهل والمحيط ،ومن هذا تستمد قيمتها كامرأةوأم وأخت وابنة وكنه ....الخلكن اغترابها عن كل ذلك وفقدانها لمشاعر الحب والعطف في خضم رحلة الفرار من تلك الحرب الضروس، التي ألمت ببلادها وانغماسها في دوامة البحث عن طوق النجاة من الموت افقدها إحساسها بقيمتها.

وبناء على ما تقدم يمكن القول بعدم قبول الفرضية الثانية عند مستوى الدلالة (0.975) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (فايز الحديدي 1990) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مظاهر الاغتراب ، وتختلف مع دراسات(جودوين 1970) و (إدريس عزام 1981) ، (أحمد خضر 1987) والتي خلصت جميعها إلى أن نسبة الاغتراب تزيد بين الذكور عنها عند الإناث في حين خلصت دراسة (يوسف الكندري1998) إلى أن الإناث أكثر إحساسا بالاغتراب من الذكور.

كما نجد " اريك فروم" يؤكد أن نفس الظروف الاجتماعية ،تؤدي إلى نفس الشعور بالاغتراب وهذا ما حدث في عينة بحثنا، حيث إن كلا الجنسين (الذكور والإناث) عاشا تحت نفس وطأة الظروف الأمنية والاجتماعية والاقتصادية ،سواء داخل الوطن وخارجه .

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، في ظاهرة الاغتراب لدى اللاجئين السوريين تعزى لمتغير مدة الإقامة بالجزائر .

جدول رقم (05) مدة إقامة اللاجئين السوريين بالجزائر.

مدة الإقامة	عدد الأفراد المقيمين	النسبة المئوية
أكثر من سنة	90	%47.36
سنة	100	%52.63
المجموع	190	%100

المصدر: إعداد الباحثة.

الملاحظ من استقراء الجدول رقم(05) أن أغلب اللاجئين السوريين حديثي الإقامة بالدولة الجزائرية، حيث أن أعلى نسبة مئوية تقدر ب (52.63 %)عند من مكثوا بأرض الوطن لمدة سنة، في حين أن نسبة(47.36 %) كانت عند من مكثوا أكثر من سنة

جدول رقم(06) الفرق في ظاهرة الاغتراب تبعا لمتغير مدة الإقامة بالدولة الجزائرية.

	بيانات الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة عند 0.05
ظاهرة الاغتراب النفسي الاجتماعي	سنة	100	59.7	7.22	59.74	187	2.63	0.021 دلالة
	أكثر من سنة	90	55.5	8.23	67.7			

المصدر: إعداد الباحثة.

بعد أن قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لنتيجة ظاهرة الاغتراب ككل عند كل أفراد العينة لمتغير الإقامة بالدولة الجزائرية، لاحظنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية، خاصة في مظاهر الشعور بعدم الانتماء (0.001) وعدم الالتزام بالمعايير (0.028) والرفض (0.003) عند المقيمين لمدة سنة ، وهذا يعني أن الاغتراب عند هؤلاء أكثر بكثير عند المقيمين لأكثر من سنة ، هذا ما يفسر أن حدة الاغتراب تتلاشى مع الوقت،

ليصبح اللاجئ السوري أكثر تكيفا، فكلما تقدم به الزمن (الأيام، الشهور،السنوات) اندمج أفضل بين شرائح المجتمع ليأخذ كل ما هو جيد ومقبول، سواء كان ذلك للعادات الحسنة، أو التقاليد المناسبة أو القواعد الاجتماعية الكامنة والخفية ، التي تبنى عليها ثقافات هذا البلد، ليضيفها إلى ارثه الأصلي، ليبدأ بها عملية الموازنة بين المكتسبات القديمة والجديدة وهذا ما يتفق مع نظرية "جان بياجيه jean Piaget/ " (1896 -1980) حيث يرى أن الكائن العضوي ينزع إلى التآلف والتعايش مع البيئة ، بما يحفظ له البقاء وذلك ضمن عملية الموازنة التي تحوي التمثيل ، والذي يعني أن نتلقى البيانات والمعلومات من البيئة ثم نصنفها في ضوء ما نعرفه ، ضمن ما لدينا من بنى معرفية ، والمواءمة التي تعني قولبة العقل لكي يستوعب تلك التغيرات والخبرات . (عبد المطلب.1998 ص 236)

وبناء على ما تقدم لا يمكن دحض الفرضية الثالثة عند مستوى الدلالة (0.021) حيث تؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى اللاجئين السوريين تعزى لمتغير الإقامة بأرض الجزائر الحبيبة.

الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى اللاجئين السوريين بالجزائر تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية .

جدول رقم (07) الحالة الاجتماعية "متزوجون- عزاب" لعينة الدراسة.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
المتزوجين	120	%63.15
العزاب	70	%36.84
المجموع	190	%100

المصدر: إعداد الباحثة.

بعد استقراء الجدول رقم (07) نلاحظ أن أعلى نسبة هي(63.15 %) وهي نسبة الأفراد المتزوجون، أما عن نسبة باقي أفراد العينة للحالة الاجتماعية فهي نسبة العزاب(36.48 %) وهي النسبة الأقل.

جدول رقم(08)الفرق في ظاهرة الاغتراب تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية(متزوجون - عزاب).

ظاهرة الاغتراب النفسي الاجتماعي	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة عند 0.05
	متزوجون	120	60.4	6.29	39.32	187	2.65	0.019 دلالة
	عزاب	70	53.5	8.66	74.83			

المصدر: إعداد الباحثة.

تشير النتائج المتحصل عليها ، بعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لظاهرة الاغتراب النفسي الاجتماعي، عند جميع أفراد العينة لمتغير الحالة الاجتماعية ، من وجود فروق ذات دلالة إحصائية خاصة في مظاهر الشعور بالانتماء(0.062) و التشيؤ (0.031) وفقدان المعنى وعدم الشعور بالمعايير عند مستوى الدلالة (0.032) ،واللاهدف في الحياة (0.044) والعجز فقدر ب(0.012).

اما عن الرفض كان دو مستوى دلالة (0.001) وهذا ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العزاب والمتزوجين لصالح الفئة الأخيرة وهذا عند مستوى الدلالة (0.019) هذا إن دل على شيئا إنما يدل على أن الزواج علاقة روحية ومؤسسة اجتماعية تساعد على التقليل من حدة الاغتراب، لما ينتج عنه من امن وسكينة وهدوء واستقرار، لقوله تعالى:**"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْأَزْوَاجًالِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةًوَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ**

لَآيَاتٍلِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾" (سورة الروم الآية 21) فالزواج رابطة مقدسة تتضح بها ملامح الحياة الاجتماعية ، لما فيه من صلاح للنفوس وتقوية للمجتمعات.

13 التعليق العام على النتائج: بعد ما تم عرض النتائج الإحصائية، سنحاول - إنشاء الله - التعليق على أهم نتائج هذا البحث بصورة نهائية:

الفرضية الأولى: التي تنص على أن اللاجئين السوريين بالجزائر، يعانون من اغتراب نفسي اجتماعي، بمستوى مرتفع تم قبولها.

الفرضية الثانية: التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى اللاجئين السوريين بالجزائر، تعزى لمتغير الجنسيين، تم رفضها وتعويضها بالفرضية البديلة.

الفرضية الثالثة: التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى اللاجئين السوريين، تعزى لمتغير الإقامة بالجزائر تم قبولها والتأكد من صدقها.

الفرضية الرابعة: التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى اللاجئين السوريين، تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية تم قبولها أيضا.

الخـــاتمة:

من خلال هذه الدراسة النفسية الاجتماعية، حاولنا أن نلح واقع الاغتراب الذي يعد مسألة من مسائل الحياة، تثار فيه آلام اللاجئ السوري لتمتصها ذاته في صبر وتجلد دون أن يشعر به أحد.

فهو الهارب من ويلات الحرب أبت أن تضع أوزارها بعد أن ترك الوطن، الأهل والعشيرة وهو القادم إلى مجتمع يصعب عليه أن ينصهر ضمن عاداته وتقاليده وثقافته... عندها يفقد الشعور بالانتماء والولاء لهذا المجتمع الجديد، فينئ عن معاييره وقيمه ويعجز عن تحقيق أهدافه وغاياته ، لأنه يعيش بلا معنى وينعزل ويتمركز حول ذاته .

وفي ضوء هذه النتائج تم اقتراح جملة من النتائج :

- تقديم الدعم المعنوي والمادي، سواء من طرف هيئات الدولة أو المواطنين ، لهؤلاء اللاجئين في ظل الإمكانات المتاحة

- مساعدة اللاجئين السوريين غير متزوجين(نساء-رجال) على الزواج لمن يرغب في ذلك ، من خلال الزواج الجماعي لما لهذه الأخيرة من مساعدة على السكينة والاستقرار.

- أن يطرح الإعلام ووسائل الاتصال مشاكلهم، بإجراء حوارات وتحقيقات تساعد على تحسيس الرأي العام حول قضيتهم.

- بث ثقافة تقبل الآخر كما هو، واحترام حريته، لاسيما إن كان أجنبي " لاجئ " يحتاج للدعم و المساعدة، وأن يتعلم الفرد أن يضع نفسه في مكان الآخرين، حتى يدرك شعورهم ومعاناتهم.

- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المشابهة، حول هذا الموضوع من طرف أهل الاختصاص.

قائمة المراجع:

بالعربية

القرآن الكريم.

1 احمد الفيومي بن محمد بن علي المقري: (دون سنة) "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده.

2 أفلاطون:الجمهورية ترجمة فؤاد زكريا،الكتاب السابع (د سنة) مكتبة النهضة المصرية للكتاب القاهرة.

3 جابر عبد الحميد وعلاء الكفافي : (1988) معجم علم النفس والطب النفسي .دار النهضة العربية القاهرة.
4 حسن محمد حسن حمادة : (1995)الاغتراب عند إريك فروم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشـــر والتوزيـــع ط 1، بيروت.
5 حسن محي الدين احمد: 1989) القيم الخاصة لدى المبدعين ط1 دار المعارف مصر.
6 رجب محمود : (1994) الاغتراب السيرة والمصطلح دار المعارف القاهرة.
7 سفرين فرنك : (1982)ترجمة طلعت منصور وآخرون علم النفس الإنساني مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة.
8 سامي محمد ملحم : (2010) مناهج البحث في التربية وعلم النفس دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط 6 عمان الأردن .
9 سناء حامد زهران : (2004) إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ط1 عالم الكتب القاهرة.
10 شاخت ريشارد: (1980) ترجمة كامل يوسف حسن الاغتراب المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت.
11 عباس فيصل: (1982) الشخصية في التحليل النفسي ط1 .دار المسيرة بيروت.
12 عبد اللطيف محمد خليفة: (2003).دراسات في سيكولوجية الاغتراب دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.
13 عبد المختار محمد خضر: (1998) الاغتراب والتطرف نحو العنف.دراسة نفســية تحليليــة ، دار الطباعــة والنشــر والتوزيع القاهرة.
14 عبد المطلب أمين القريطي : (1988) الصحة النفسية ط1 توزيع دار الفكر العربي القاهرة.
15 علي شتا السيد : (1984) (نظرية الاغتراب من منظور الاجتماعي دار عالم الكتب للنشر والتوزيع السعودية.
16 محمد إبراهيم عبد : (2005)مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ط2 المكتبة الأنجلو مصرية القاهرة.
17 محمد بن أبي بكير عبد القادر الرازي: (1992) مختار الصحاح ،دائرة المعاجم مكتبة لبنان.
18 محمد عباس يوسف : (2005) الاغتراب الإبداعي لدى الفئات الإكلينيكية "دار غريب للطباعة والتوزيع والنشر.
19 المختار بنعبد اللاوي : (2000)مقال من الهوية بالمفرد إلى الهوية بصيغة الجمع العولمة وأسئلة الهوية جامعة الحسن الثاني المحمدية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن مسيك المغرب .
19 محجوب عطية الفائدي : (1994) طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات على المجتمع الريفي منشورات جامعة عمر المختار ليبيا .
20 عبد الحفيظ مقدم (2003) الإحصاء والقياس النفسي التربوي ،ط2.ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر .
21 منصور حسن عبد الرزاق: (1989)الانتماء والاغتراب دراسة تحليلية ، دار جرش للنشر والتوزيع خميس مشيط.
22 موريس أنجرس : (2004) منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علميــة (ترجمــة بوزيــد صــحراوي وآخرون) دار القصبة للنشر ،الجزائر.
23 يوسف محمد عباس : (2004)الاغتراب والإبداع الفني دار غريب للطباعة والنشر القاهرة.

الانترنت:

24 لاجئي الحرب الأهلية السورية (https: wikipedia.org/wiki تاريخ الدخول إلى الموقع يوم:2016/02/17 علــى الساعة 10:16

بالفرنسية:

Jean-Louis Delbayel 1989 : introduction aux méthodes des sciences sociales toulouse éditions paris